عارية تجري
شروق عبد القادر
عصير الكتب
عصير الكتب للنشر الالكتروني

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

شروق عبد القادر

عارية تجري

مجموعة قصصية

إهـداء

إلى أحلامٍ تخليت عنها يوماً . . . .

وأحلامٍ أخشى أن أتخلى عنها يوماً...

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

عـاريـة تجـرى

أصوات أنفاس تلهث ونحيب وأنين مكتوم . . . ووقع أقـدام تجـرى حافيـة علـى أرض طينيـة فـى ظـلامٍ دامـس . . . تحـاول أن تتـبين ماهذا؟؟؟ ....

تدقق النظر جيداً فتجد فتاة يافعة الطول سوداء الـشعر تلـف حـول جسدها ببشكير أبيض ممسكة بـه مـن فـوق صـدرها وكأنهـا لتوهـا كانت تأخذ حماما ساخناً ... لم تتضح ملامح وجهها بعد فـشعرها يغطى وجهها والناس يحصارونها . . . . تتعالى الشهقات ومـصممة الشفاه وبعض السباب واللعنات والكثير من انظر !! والكثير مـن لا حول ولا قوة إلا بالله .....

وهى صامتة تحاول أن تتبين من هذه الفتاة ففضول غريب يقتلها . . . . مازالت الفتاة العارية تجرى وتبكى وتنتحب ويتزاحم الناس حوالها أكثر وأكثر . . . يسقط بشكيرها من عليها فتتعالى الصيحات والضحكات تنحنى لتلتقطه وتتشبث به من جديد وتواصل الجرى والبكاء وتتعثر فتسقط وينزلق البشكير مرة أخرى من عليها فلتقطه ثانية وتتشبث به من جديد وتنهض وتعاود الجرى . . . تدوس أشواك وزجاج وتتألم قدماها ولكنها تواصل الجرى ومازال البشكير يتساقط ومازالت الفتاة تجرى ومازالت الفتاة تبكى وتنتحب ومازال الناس ينظرون ويضحكون ويشقهون ويسبون ويلعنون والقليلون يتحسرون . . . ومازالت هى بفضول يقتلها وحسرة ووجع عليها تحاول أن تعرف من هذه الفتاة ؟؟...

لا تدرى لماذا تريد أن تعرف ؟؟ هل ستحاول إنقاذها أم أنها تريد أن تعرف وفقط . . . . تجرى خلفها يدفعها الناس وتدفعهم تتشاجر معهم تخلع حذائها ذا الكعب العالى وترميه وتعدو حافيه القدمين مثلها... وأخيراً تصل إليها تمسك يديها توقفها تنظر لها تحدثها تزيل الشعر من على وجهها كى تتعرف اليها . . . . فاذا بها وكأنها تنظر فى مرأتها .... تصعق . . . إنها هى...!!!!

هى عارية تبكى وتجرى حافية أمام الناس لا يسترها سوا بشكير أبيض يتساقط من عليها كلما حاولت أن تستر نفسها به ؟؟؟ تصرخ لالالالالالالا.....

تصحو من نومها تتحسس جسدها سريرها حجرتها تحمد الله أنه حلما بل كابوسا وليس حقيقة ... تنهض فتشرب تروى ظمأها

تحاول أن تهدأ من روعها تتوضأ . . . تعود إلى حجرتها وتتناول مصحفها لتكمل قرأتها فيه من حيث انتهت آخر مرة علها تهدأ . . . فاذا بها تبدأ بقوله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (....

تعيد قراتها ثانية . . (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) . . تقرأها ثالثاً ورابعاً ... تتأملها جيداً ... تتذكر الحلم .. فالآية تفسره ... فهى حقاً عارية وهو لا يستطيع أن يكون ستراً لها . . . . . فلعلها رسالة من الله !!!!

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

كانت ثم أمست

لم تره منذ عام وأربعة أشهر . . . منذ أن تركها وحيدة فى الشارع ليلاً ومضى . . . مازالا يتحدثان . . . لم يكفا عن التحدث . . . أحيانا يدوم الخصام لأشهر . . . ولكنهما يعودان للتحدث من جديد . . . تراه فى صور يرسلها لها باستمرار وهو كذلك يراها . . . لكنهما لم يلتقيا منذ ذلك اليوم الذى لم تستطع حتى الأن أن تنساه ولم تستطع أن تغفره له كذلك . . . كيف يتركها هكذا وحيدة على الطريق ليلا ويمضى ؟؟؟ . . . لم تستطع أن تجد له تفسيراً...

بالفعل حينها كانا يتشجران كما كان لديه عمل . . . لكن مهما كانت الأسباب هى فى النهاية فتاته . . . ماذا لو كان حدث لها

مكروه ما ؟؟؟ . . . أو تعرض لهـا شـخص بـسوء ؟؟؟ ألم يـشعر بالخوف عليها ؟؟ . . . ألم يقلق حيالها؟؟؟...

منذ أكثر من شهرين أخبرها برغبته فى أن يلتقيهـا . . . ولكنـه إلى اليوم لم يحدد الميعاد بعـد . . . ربمـا لم يعـد يريـد . . . أو ربمـا هـو بالفعل منشغل إلى حد كبير . . . تسألت يوما وشاركته التساؤل . . . لماذا لم تكن قصتهما كباقى القصص ؟؟ . . . لماذا لم يعيـشا حبهمـا كأى إثنين ؟ . . . . لماذا لم ينطلقا كأى عاشـقين ؟؟ . . . لم تقابلـه سوا مرتين فى سنوات طويلة . . . . لكنهـا كانـت تلتقـى بـه كـثيراً حينما كانا مجرد صديقين....

لم تذكر له يوماً أن أحضر لها هدية أو فأجاها بشىء ما كما تـشاهد عبر شبكات التواصل الاجتمـاعى كيـف يتفـنن العـشاق فـى إبهـار

حبيباتهم وملىء أعينهم بالفرحة وشفاهم بالضحكات . . . لم تذكر له يوماً أن احتفل بيوم ميلادها بل أنه غالبا ما يكون على خلاف معها فلا يحادثها فبدلا من أن يصبح سببا لسعادتها فى يوم كهذا يصبح هو سبب حزنها وشقائها . . . تسألت كثيرا لماذا أنا؟؟ . . . هل أنا من تلك الفتيات التى لا تستحقن الحب؟؟ . . . أخذت قاربها الصغير وأخذت تبحر فى نهر ذاكرتها علها تجد إجابة لسؤالها . . . أو تتعثر بذكرى ما تثبت لها عكس ما يحاول إشعارها به....

وكلما ارتطم المجداف بالنهر وداعب أذنيها صوت الماء سرت قشعريرة ببدنها واشتمت رائحة الحنين على مقربة منها . . . وفجأة لمحت ضوء يشع من بعيد حاولت أن تدقق النظر جيدا . . . تبدو

لها جزيرة شديدة الصغر . . . تسألت هل تبحر نحوها أم تمضى فربما صغرها الشديد لا يستحق عناء الذهاب والبحث ربما لا يوجد بها شيء يذكر . . . ولكنها وجدت نفسها تبحر نحوها على الرغم منها . . . وكلما اقتربت منها بدت لها شديدة الجمال وبعد لحظات قليلة رسى القارب على شاطىء هذه الجزيرة الصغيرة . . . . نزلت عن القارب وأمسكت بحبله الطويل وربطته بجذع أول شجيرة صادفتها حتى لا يجذبه التيار ثانيةً إلى داخل النهر فتظل عالقةً بهذه الجزيرة....

خطت أول خطواتها على الجزيرة فبدت لها حشائشها رطبة داعب الندى قدميها فأغمضت عينيها وتنفست الرائحة الذكية للجزيرة . . . ثم فتحت عينيها لترى نفسها منذ عدة سنوات . . . يبدو

مظهرها مختلف إلى حدٍ كبير . . . شعرها الأسود أقصر كثيرا مما هو عليه الآن تبدو طفلة وهى تسدل مقدمته على نصف غرتها وترفعه بمبشك على هيئة فراشة ذهبية من على نصف غرتها الآخر . . . تبدو أنحف كذلك . . . . تبدو مشرقة وإن كست عينيها أطياف دمعات عالقة . . . تبدو منشغلة يحيطها الكثيرين . . . توزع ابتسامتها وكلماتها وانتباهها على الجميع . . . يهمس لها أحدهم يريد أن يحدثها فى أمر هام بعيدا عن الأخرين فتبتعد معه خطوات . . . وبعد لحظات قليلة تأتيها صديقة تسحبها من يديها لتحدثها فى أمر أخر . . . ولحظات ويشير لها ثالث يريد أن يأخذ رأيها فى شىء ما . . . . ثم تحدث مشاجرة على بعد خطوات منها بين إثنين من أصدقائها فتهرع نحوهما لتهدأة الأمر . . . . تبدو

اجتماعية لديها حياة مشتركة وأحاديث مختلفة مع الكثيرين . . . . ثم يدق هاتفها فيغزو وجهها ابتسامة واسعة وتعتلى الحمرة خديها فتبتعد خطوات كثيرة وتجيب ضاحكة وهى تؤدى التحية العسكرية (تمام يا فندم)....

كان ذلك العسكرى ذا العينين الفيروزيتين والملامح الصغيرة شديدة الحدة . . . كان أبيض الوجه بشعر أشقر كان يحمل ملامح ساكنى القارة الشمالية . . . لم يكن الشكل المفضل بالنسبة لها فقد كانت حينها تعشق كل من اقترب من ملامح القارة السمراء . . . لم يكن صديقها بل كان صديق لأصدقائها . . . لم تعره انتباها كثيرا حينما كانت تصادفه مع أصدقائهما المشتركيين . . . ربما تحدثت معه بضعة كلمات قليلة . . .لكنها كانت تشعر فيه بوقار شديد وتحمل له

احترام كبير . . . لا تعرف لماذا ؟؟ . . . ربما العسكرية التى ينتمى إليها وما ترسب فى وجدانها منذ الصغر عن أبطال العسكرية . . . ربما . . . كما أنها كانت بالذكاء الكافى لتقرأ فى عينيه إعجابه بها . . . ولكنها فى تلك الفترة لم تكن تهتم كثيرا بنظرات الإعجاب فكثيرا ما كانت تصادفها...

لم تكن هناك علاقة بمعنى علاقة تجمعهما . . . إذا تصادفا فى مكان ما تبادلا الابتسامات والتحية فقط ولكنه فجأة أخذ يراسلها كثيرا ويبدو اهتمامه شيئا فشيئا . . . كما كان لديه أسلوب شديد الرقى فى أحاديثه فكانت تتقبل اهتمامه بترحاب ولأن قلبها كان فارغا ضل الطريق أثناء بحثه عن حبه الحقيقى . . . لم يكن لديها مانع أن تسمح له باكتشافها وتسمح لنفسها كذلك باكتشافه....

استمرت علاقتها به لمدة شهر وربما أكثر من ذلك ببضعة أيام . . . وبالرغم من أن شهر فى عرف علاقات البشر لا يعد علاقة على الإطلاق . . . إلا أنه استطاع أن يترك لها فى هذا الشهر ذكريات طيبة كلما تذكرتها ابتسمت وصاحب ابتسامتها دعاءً له بالسعادة....

تذكر أنه كان يسافر آلاف الكيلومترات ليصل إلى مقر عمله . . . كتيبته على حدود الوطن فى الصحراء الغربية . . . الرمال تحيطه من جميع الإتجاهات وهو عالق فى مبنى صغير من طابق واحد كل ما يحيطه من بنى جنسه عساكر يؤدون خدمتهم العسكرية وهو يتولى مسئولية تدريبهم وقيادتهم . . . وبعض معدات الجيش البالية . . . فالمعدات الحديثة ليست للتدريب هى فقط للحرب . . . وبعض معاونيه . . . وساكنى الصحراء من كلاب وثعالب وعقارب

وثعابين وأخواتهم . . . والسماء المتقلبة كل ليلة بشكل مختلف ومستوطنيها من النجمات والكواكب والقمر . . . . وهاتفه الخلوى الذى غالبا ما يفقد شبكة الاتصال فيبدو فى يده كقطعة حديد لا قيمة لها....

تذكر له أنه كان يفعل المستحيل ليحصل على شبكة اتصال فى هاتفه ليحدثها كأن يظل يجرى فى الصحراء ليلا وسط مجهولها وظلامها ورمالها المخيفة على أمل أن يجمع هاتفه شبكة اتصال فيهاتفها ويتحدث معها ولو لدقائق . . . تذكر له أنه فى إحدى نوبات شوقه إليها تسلق جدران الكتيبة وصعد فوق سطحها وكانت معه على الهاتف تسمع صوته ولا يصل صوتها إليه . . . كانت تستمع لأنفاسه اللاهثة وهو يتسلق جدران الكتيبة وتسمع صوت قدمه

وهى تنزلق من فوق حجارة الجدران . . . تسألت حينها إلى هذا الحد يرغب ويصر على التحدث إليها ؟؟!! . . . ألا يخشى على ذاته فلربما سقط وكسرت قدميه ؟؟ . . . انتابها حينها غرور ما وامتلأت روحها بالثقة فهناك رجل فى هذا العالم يريد أن يحدثها إلى هذا الحد ؟؟

تذكر له يوما أن أرسل إليها صورة لوسادته منقوش اسمها عليها . . . تذكر أنها فرحت حينها كثيرا . . . تتذكر محاولاته فى كتابة الشعر فتضحك . . . فقد كان يحاول أن يكتب فيها شعرا ليعبر لها عن مدى إعجابه الشديد بها . . . . وبرغم أن أشعاره كانت شديدة الركاكة والسوء إلا انها كانت تسعدها . . . وكانت تخبره بأنها مقبولة . . . كم كانت كاذبة !!!

تذكر حينما صدرت آخر روايات كاتبها المفضل حينها _ كتابها المفضل الذى لم يعد مفضلا الآن لأن حبيبها الحالى لا يحبه_ تذكر أنها أخبرته بأنها بحثت فى كل مكتبات المدينة فلم تجدها فقد نفذت طبعاتها بمجرد إصدارها وقد كانت ترغب بشدة فى الاحتفاظ بنسخة منها وقد اصابتها خيبة أمل كبيرة لفشلها فى الحصول عليها . . . صمت حينها ولم يجب فقط أخبرها بألا تحزن . . . . شعرت حينها بلامبالاته بالأمر فحاولت تغيير دفة الحديث فأخبرته برغبتها بتناول بعض المكسرات وربما بذور عباد الشمس . . . فضحك...

حتى حان موعد إجازته . . . . ظل يراسلها طوال اليوم برغم انشغالها فى مؤسستها الثقافية التى كانت تعمل بها أنذاك . . .

وفجاة دق باب القاعة التى تمكث داخلها فأجاب أحد الحضور فأعطاه السأل صندوقا ورقيا لها . . . تفاجأت وشعرت بالخجل أمام نظرات الفضول التى تنطق بها أعين الجميع . . . وتساؤلاتهم التى لم تتوقف . . . وأمام إصرارهم على معرفة فحوى الصندوق اضطرت للاستجابة ....

امتلأ وجهها سعادةً وإشراق فور أن فتحته . . . فقد وجدت بداخله الرواية التى كانت تبحث عنها . . . وعلبة ضخمة ممتلئة بالمكسرات وبذور عباد الشمس . . . وكتاب صغير يحتوى على حكايات للاطفال قبل النوم . . . من محتويات الصندوق عرفت من أرسله فاستأذنت وخرجت لتبحث عنه ربما تجده بالخارج . . . وبالفعل وجدته فى انتظارها قابلته بابتسامة واسعة وشكر على السعادة التى

ملاء بها قلبها وسؤال عن كتاب حكايـات الأطفـال . . . فأخبرهـا بأمنيته أن يغفو على صوتها كل ليلة وهى تقص عليه حكاية من تلك الحكايات . . . فما كان منها إلا أن ضحكت ضحكة مليئة بالسعادة والطفولة....

وفور أن انتهت إجازته . . . أخبرها بأنه يريد أن يحدثها فى أمر هـام . . . شـعرت بتـوجس وريبـة ولكنهـا انتظـرت حديثـه هـذا . . . أخبرها أنه يريدها . . . لم يقل لها أحبك . . . بل قال أريدك . . . فأبتسمت . . . ثم عاد فقال...

_أريدك ولكن بلا أصدقائك

=ليس لى سوى صديقين مقربين أحدهما صديقك

_ولكننى عسكرى وشرقى ولا أتقبل تلك الأمور

ودون تفكير منها أخبرته بأنها لا تستطيع . . . أنهى معهـا الاتـصال برقته المعتادة ولكنـه اختفـى ولم يحـدثها ثانيـة . . . حزنـت لفراقـه بعض الوقت . . . ربما غرورها صور لها أنه سيعود ولكنها فوجئت بخطبته بعد أشـهر قليلـة وربمـا هـو الآن متـزوج وربمـا لديـه بعـض الأبناء ....

أحيانا ما تفكر بأنها تدين له باعتذار ما . . . . فكم كانت قاسية معه . . . فما حاولت أن تفعل أى شـىء مـن أجلـه بـالرغم مـن أنـه لم يتوانى لحظة فـى محاولـة إسـعادها وأرادهـا بحـق ولم يـرد أن يعبـث بها....

وربما كان بعيد النظر فى طلبه البعد عن صديقيها . . . فأحدهما الآن حبيبها والآخر تكاد لا تعرف عنه شيء . . . . ولكنها كثيرا ما تفكر فى غرابة القدر وكيف رسم لها طريقها فى الحياة فربما تعثرت أثناء بحثها بهذا العسكرى لتدرك جيدا حبها الحقيقى الذى كان بين يديها ولم تره حين ذلك . . . فربما قلبها هو الذى رفض طلب العسكرى على الفور دون أن يدع عقلها يفكر . . . لأن قلبها أدرك مبكرا جداً من حبيبها؟... !

غادرت الجزيرة ورفعت الحبل من على جذع الشجيرة وصعدت القارب وأخذت تجدف فى النهر لتعود إلى حيثما كانت . . . وهى على يقين من أنها تستحق الحب كما أنها على يقين كذلك من أن كل نبضة فى قلبها تدق باسم ذلك القاسى التى لم تره منذ عام

وأربعة أشهر والذى تركها وحدها على الطريـق لـيلاً ومـضى . . .

وبرغم غضبها الشديد منه إلا أنها لو عاد بهـا الزمـان ثانيـة لاختـاره

قلبها ألف مرةٍ ومرة....

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

أشـرف

فى عربة قطار مهترئةٍ وسط زحامٍ وكأنه يوم الحشر . . بجواوالـدتها تجلس . . . وعيون تقتحمها من كل حـدب وصـوب . . تحـاول أن تتجاهل كل شىء وأى شىء فما فيها يكفيها . . . لم تعد قادرة على الحـديث علـى الـصياح علـى الـتفكير لم تعـد قـادرة حتـى علـى الغضب . . .

تغمض عينيها للحظاتٍ فيزورها طيفه فتلعنه لعنة محب كاد أن يجننـه الاشتياق والغـضب فـى آنٍ واحـد . . . تقـرر أن تهـرب مـن طيفـه وتتأمل الجميع حولها حتى لا تفكر فيـه . . تفـتح عينيهـا فتجـدهما أمامها . . . . .

شاب يبدو فى العشرين من عمره يحمل ملامح القرية فى وجهه يشبه كل الكادحين وأبناء الطبقات المستضعفة فى هذا الوطن لا يميزه شيئا سوا شارب نحيف يرقد أسفل أنفه . . . يلف ذراعه حول طفل فى العاشرة من عمره يشبهه إلى حد ما ولكنه أكثر تميزاً ووسامه . . . .

لفتها عينيه البنيتين الساحرتين وبشرته البرونزية وكأنه فرعون صغير . . . شعره المجعد ويد تنم عن شقاوة حاولت أن تتخيلها . . . خمنت أنهما أخوان أو ربما أقرباء . . . سحرها هذا الطفل الصغير وظلت تنظر إليه وهو يعبث بنافذة القطار ولم يعيرها انتباها ولم ينظر إليها سوا نظرة عابرة على عكس ذلك الشاب الذى ظل يتفحصها بنظرات سافرة . . . .

ظلت تتأمله وسط صمت لم يعكره سوا صوت القطار وبعض نداءات الباعه الجائلين وفجأة تحدث الشاب إلى هذا الصغير متسألاً إن كان يريد شيئاً فأجابه الصغير . . . لاشىء سوا بعض الماء فأسرعت هى تعطيه الماء ليشرب أخد منها الزجاجة وتناول بعضاً منها وأعادها إليها دون أن ينطق ببنت شفه وعاد يعبث بنافذة القطار مرةً أخرى . . . . وفجأة تحدث إليها ذاك الشاب العشرينى قائلا لها (ثلاثة عشر عاماً وثمانية عشر جريمة)

لم تستوعب ما يقول فقالت ماذا ؟

فأجابها مكرراً نفس الجملة ثلاثة عشر عاماً وثمانية عشر جريمة . . . أنا ذاهب به إلى الأحداث . . . .

لم تدرى ما أصابها ذهول أم صدمة أم حزن أم ثورة على هذا الوطن العفن وعلى الانسانية التى ضاعت وظل يتحدث إلى والدتها التى أجهشت فى البكاء حزناً على الطفل عندما سألته عن أهله فقال لها يا سيدتى لو نعلم له أهل لذهبنا به إليهم . . .

كانت تظنهما أخوان لم يخطر ببالها لحظة أن يكونا مجند وحدث . . . حاولت أن تمنع نفسها من البكاء ولكن خانتها دموعها ولم تستطع . . تمالكت نفسها وابتسمت ثم تحدثت للطفل لتعرف اسمه فقال لها (أشرف) . . . . أشرف كم يحمل اسمك الكثير من المعانى النبيلة

حاولت أن تداعبه قائلة له أتدرى أشرف كم أنت جميل فأنا منذ رأيتك لم أرفع عينى من عليك وأقول لنفسى ما هذا الطفل الجميل؟ ليته كان كبيراً حتى يغازلنى !!!

فاختلس ابتسامة خجولة وعاد ينظر إلى النافذه من جديد . . . .

ثم تحدث إليها المجند قائلا لا تحزنى يا آنسه فسوف يتم تربيته ويصبح إنسانا جيداً. . . . وفى هذه الأثناء لم تتوقف والدتها عن البكاء وجاء شاب كان يختلس السمع إليهم وأعطاه بعضا من الحلوى الذى كان يرفض أن يأخذها فى البداية ومع إلحاحهم جميعا أخذها . . . ثم عادت لتتحدث معه من جديد قائلة هل تعرف القراءة أشرف ؟

أجابها لا . . . قالت له غدا سوف تستطيع ثم أخرجت من حقيبة يدها مفكرتها وكتبت فى إحدى ورقاتها (أنا أشرف سأصبح إنسانا جيداً) وأعطته الورقة وقالت له احتفظ بها وعندما تستطيع القراءة اقرأ ما كتبته أخذ منها الورقة ووضعها فى جيبه . . . . .

كان مسالماً إلى أقصى درجة وكان المجند حنوناً عليه إلى حد كبير . . .

وصل القطار الى المحطة التى يقصدانها فودعدته مرتبةً على كتفه قائلةً . . . سوف تصبح رائعاً . . وسأقابلك عندما تكبر لأغازلك من جديد . . . اهتم بنفسك أرجوك . . . . وطلبت من المجند أن يهتم به . . تركا القطار ورحلا ومضا إلى حيثما ذاهبان . . . . .

آهٍ لو تدرى أشرف ماذا فعلت بها ؟؟؟ . . . . . هى ناقمة على المجتمع على الانسانية التى ضاعت على الطبقية على العنصرية على العبودية التى عادت من جديد بشكل أو بأخر وأنت أتيت لتشعل نار ثورتها من جديد . . . . بكتك كثيرا أشرف وتمنت لو أنك كنت ابنها أخيها قريبها أى شىء . . . تمنت لو كانت تستطيع أن تحتفظ بك . . برغم جرائمك لم تكن لتخجل منك . . . بل كانت ستحاول وتحاول لتجعل منك إنساناً صالحاً حتى لو أفنت عمرها فى ذلك . . . آهٍ يا أشرف كم اعتصر قلبها حزناً عليك ولكن ماذا أفادك ذلك ؟؟!! . . .

هى جبانة عاجزة ضيعفة كل ما تستطيعه دمعة ومشاعر شفقه تباً لها ولهذا المجتمع البائس جنى عليها وعلى أجيال ستأتى . .

بعد نزولك من القطار أشرف أخد الجميع يتحدث لاعناً أهلك ولماذا تركوك ؟؟

أما هى فلم يكن يشغلها أهلك لعل لديهم أسبابهم ولكن كل ما شغلها هو مستقبلك ماذا سيحدث لك بعد أن رحلت من القطار هل ستهرب من المجند؟ هل ستذهب إلى الأحداث حقاً ؟ هل ستصبح مجرماً ؟ أم ستصبح إنسانا صالحا ؟ هل ستتعلم القراءة ؟هل ستعمل ؟ هل سيتركك المجتمع لتكبر؟ أم ستموت فى حادث قطار أو سيارة ؟ أو مظاهرة ؟ أو ستموت برداً أو جوعاً ؟ او ستموت قهراً وعجزاً مثلها ؟ . . . .

أشرف هى أسفةٌ لأنها لم تستطع أن تفعـل شـىء لـك . . . أشـرف هى ترجـوك أن تكـون بخـير . . . . أن تـصبح انـسانً صـالحاً . . . لأجل نفسك . . . لأجل ربك . . . لأجلها . . . كن بخير

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

ضحكتك الوفية

دق هاتفها فجأه .... هاتفها الذى كادت أن تنسى رنته فلم يعد يدق منذ زمن.... فاذا بها تهرول لترى من ذا الذى يطلبها؟؟؟ فإذا بها صديقة قديمة لم ترها منذ أكثر من عامين...

ـ اشتقت إليك كثيراً أين أنتِ

= فى الدنيا

كانت هذه إجابتها . . . . إجابة حقيقة ولكنها إجابةً غير مكتملة

•دعينا نلتقى فأنا أوك أن أنسى ملامح وجهك

حتى هى أيضا توشك أن تنسى ملامح وجهها . . . ولكنها على غير عادتها وافقت أن تقابلها . . . ارتدت ملابسها التى أصبحت تشعر بغربةٍ تجاهها وتسألت وهى ترتديها

•هل مازالت تنسابنى أم أن قياسى قد تغير؟؟!! . . . . .

هل زاد وزنى أم فقدته ؟؟ . . . . لا أدرى فقد ضاع ميزانى الحساس ولم أعد أهتم . . . . .

لعلها فقدت بعض الكيلوجرامات ولكنها لازالت كما هى طويلة رشيقة وفاتنة . . . . وضعت طلاء أظافرها الأحمر الذى يجعلها أكثر فتنة وانطلقت ساحرة كما اعتادت أن تكون . . . .

قابلت صديقتها فى ذلك المقهى الذى تفضله دائماً تهامسا قليلاً ثرثرا كثيرا وتذكرا ذكريات جمعت بينهما

تقاسما دمعه حنينٍ الى ماضٍ عاشوه يوماً . . . . وسخرا من نفسيهما وضحكا على ذاتهما القديمة . . . .

وفجأه . . . نبهتها صديقتها أن شيئاً قد تغير فيها . . نعم إنها ضحكتها . . لم تعد كما كانت بالسابق فقد كانت تضحك بصوت لم يعتاده أحد منها حتى شكلها أثناء ضحكتها قد تغير . . . . فقد كانت ضحكتها القديمة مختلفة إلى حد كبير . . . .

كانت تملك ثلاث ضحكات . . . أما ضحكتها الأولى فقد كانت ضحكة مصطنعة . . . صوت قهقهة تطلقه إذا لزم الأمر كانت ضحكتة فاترة ميتة بلا روح . . . .

أما ضحكتها الثانية فكانت ضحكتة خليعة إلى حد كبير أشبه بضحكات راقصات الأفلام القديمة كانت تضحكها مع صديقاتها

عندما يسرقن لحظاتٍ من الزمن ويتحدثن عن السر الأعظم الذى غالباً لا يعرفن عنه شيئاً . . . أو تقول احداهن نكتة قبيحة . . . .

أما ضحكتها الثالثة فهى تلك الضحكة التى فقدتها فكانت الأكثر تميزاً . . . تلك الضحكة الصامتة التى تظل تضحكها لفترة طويلة وهى تهتز بشدة وتضحك الجميع حولها . . . .

تركت صديقتها وعادت إلى المنزل نظرت إلى المرآه وهى تفكر أين ذهبت ضحكتها؟؟؟!!

ماهذه الضحكة الدخيلة علىّ ؟؟ . . . هذه ليست ضحكتى أنا لا أنحنى للأمام عندما أضحك ولا هذا شكلى عندما أضحك ولا هذا صوتى وبينما تنظر إلى نفسها فى المرآه وهى تضحك رأت شخص آخر

أسنانه كبيرة متفرقة كأسنانها وشفاهه مختلفة إلى حد كبير وأنف صغير وشاربٌ خفيف وذقنٌ كانت تعشقها . . . .

نعم نظرت إلى نفسها وهى تضحك فإذا بها تراه هو . . . . ذلك المسافر فى دمها ذلك الغائب الحاضر . . . .

كان يجلس أمامها بردائه الرمادى فى ذلك اليوم فى المكتبة التى اعتادا أن يلتقيا فيها . . . .

كانا صديقين أو ربما عشيقين يرفضان الاعتراف لنفسيهما . . . .

كانا يتقاسمان حديثا مطولا لا يعرفان كيف ينهياه فقد كانا لا يكفان عن الثرثرة فى أى شىء وفى كل شىء . . . . قالت له شيئاً ساذجاً

فضحك ضحكةً ساحرة. . . فإذا بها تتأمل ضحكته وكأنها تريد الاحتفاظ بها إلى الأبد. . . .

كان وكأنه طفلاً يضحك يميل إلى الأمام قليلاً وكأن كل ملامح وجهه تضحك كان رائعاً حتى فى ضحكته. . . . . لعل هذه اللحظة كانت من تلك اللحظات التى تمر بنا وتغير فينا أشياءً ولم نعد نستطيع بعدها أن نعود كما كنا. . . . فمنذ ذلك الحين وهى تضحك ضحكته . . . . . رحل هو عنها تركها وذهب ولكن ضحكته أبت أن تتركها. . . فما زالت ترسم على شفاها كلما أرادت أن تضحك . . . . .

فكيف لضحكة أن تكون أوفى من صاحبها !!!!!!!!!!!!

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

جـرذا يـقـرض

استلقت على سـريرها وأغمـضت عينيهـا وحاولـت أن تغفـو . . . تبعهـا وأبـى أن يتركهـا تغفـو بدونـه . . . اسـتلقى بجوارهـا . . . احتضنها بذراعيه . . . وأخذ يهمس فـى أذنيهـا . . . يحـدثها . . . ويحدثها ويحدثها . . . تضع يداها أعلى أذنهـا لتمنـع صـوته مـن أن يصل إليها . . . برفق شديد يبعـد يـديها . . . تتقلـب فـى فراشـها . . . فيتقلب معها . . . يحاصـرها فـلا تـستطيع الهـرب منـه . . . يسيطر عليها . . .تخضع له . . . تستسلم تماما . . . فتسقط فريـسة له...

تدخل عالم البين والبين . . . بين الصحوة والنوم ساكنة . . . ثابتة . . . راكدة . . . تغفو . . . لا تعرف متى . . . بعد دقائق . . . بعد ساعات . . . لا تعرف . . . ولكنها تراه معها . . . . تراه جرذا ضخما . . . يجرى نحوها . . . يصل إلى رأسها . . . . يحاول أن يقرضها بسنتيه الكبيرتين . . . يقشعر بدنها . . . تحاول أن تبعد رأسها فلا تستطيع . . . تكتشف أنها أصبحت دميةً خشبيةً . . . بلا روح . . . بلا دماءٍ . . . . بلا نبض . . . بلا حياة

يقرضها الجرذ ويقرض ويقرض . . . تصرخ لا صوت . . . تبكى لا دموع . . . يقرضها . . . حتى كاد أن ينتهى منها . . . تصحو . . . تتحسس رأسها . . . مازالت على حالها . . . ولكنها

تجده ثانية . . . عاد لحديثه مجدداً . . . تخبره أنت جرذ . . . أنت مجرد جرذ . . . اتركنى . . . تصرخ فيه . . . ابتعد . . . اتركنى . . . اتركنى وشأنى أيها الجرذ الكريه . . . أنا لن أصبح أسيرتك . . . لن أدخل هذا السجن بقدمى . . . . تنفض رأسها وتمضى وهى تتمتم . . لو كان القلق جرذاً لقتلته ....

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

يد يتيمة

أصابع تتشابك . . . . وعيون تتراقص فرحاً ... وشفاهٌ لا تكف عن الحديث...

وهمساتٌ تقطعها ضحكات حذرة ... على الطاولة المقابلة لها فى ذاك

المطعم يجلسان . . . عاشقان ... كل من يراهم يدرك من النظرة الأولى أنهما

عاشقان . . . فالعشق كالحمل لا يستطيع أحد أن يداريه...

منذ أن جلسا أمامها وهى تتأملهم ... بل إن كل العيون التى تجلس تنظر إليهم ... تتابعهم فى صمت . . . وكأن الجميع يتمنى ان يكون مثلهم... وحدهم العشاق هم من يخلقون عالماً آخر . . . هم من يشعون سحراً يجعل كل العيون تراقبهم....

تحاول أن تسترق السمع إليهم ... تحاول أن تتخيل ماذا يقولان؟؟ ....هل يغازلها .. هل يذكر لها كم هى جميلة؟ ... !هل يحلمان بمستقبلهما ؟...!تكف عن التخيل وتتابعهما من جديد ... تجد أنامله تتسلل لتلامس أناملها برفق . . . ثم يحتضن يدها بعنف...

تتراقص دمعة فى عينيها هى . . . هى تلك الجالسة تتناول طعامها وحيدة

تراقب العاشقان فى صمت ... تسقط دمعاتها على يدها اليتيمة التى هجرتها اليد التى كانت تحتضنها يوم ما . . . يوما ما كانت هى عاشقة أيضاً تجلس مع حبيبها فى ذاك المطعم كهذان العاشقان. . . . كانت تضحك له . . . وتتهامس معه وعندما يعلو صوتها قليلاً يعاتبها بنظرة تعرفها جيداً . . . . يوما ما كانت عاشقة تجلس فى ذاك المطعم مع حبيبها والجميع يراقبهما بابتسامة أيضاً...كم كانت ساحرة وجميلة....

وحده العشق المنافس لكل آدوات التجميل . . . وحده العشق هو من يجعلنا أكثر جمالاً وإشراقًا.....

كان هو أيضا جميلاً وسيماً أنيقاً ورائعاً . . .بل إنه كان أكثر جمالاً من كل مرةٍ رأته فيها عيناها . . . كان لقائهما الأخير قبل

سفره . . . فقد جاء ليودعها . . . تحدثا فى كل شىء غازلها كثيرا ... أبـدى إعجابـه بكـل شـىء فيهـا . . . عينيهـا . . . ملابـسها . . . شفتاها . . . حتى عطرها . . . وكانت هى تتأمل يديه بشغف لتلك اللحظه التى سيلامس يداها فيها . . . كم كانت تعشقه يـداها . . . وكم كانت هى تعشق يديه . . . كانت مليئـةً بالأمـل . . . . تـشتاق إليه وهو معها . . . تنظر يوم أن يعـود مـن سـفره ليحتـضن يـديها للأبـد . . . ليـضع فـى إصـبعها محبـسه . . . لـيعلن للجميـع أنهـا حبيبته . . . . وأنه اختارها هى لتكون رفيقـة رحلتـه . . . . لتكـون شـاهدةً علـى كـل تفاصـيل حياتـه . . . لتكـون صـانعة أحلامـه وأيامه ....

كانت تراه عنترها الذى سيحارب الجميع من أجل أن يفوز بعبلته . . . . كانت تراه قيس الذى جننه حب ليلاه . . . كانت تراه بطلاً عربياً لا ينقصه سوى سيفا وحصنا . . . . لم تكن تشك لحظه أنه سيخذلها يوماً ما . . . . أسمعها كل كلام الحب بشفتيه وعنيه ويداه التى لم تفارق يديها وهما فى سيارته ليوصلها إلى منزلها . . . . لم تستطع أن تتمالك نفسها وهى تودعه وبكت ... ورجته ألا يتركها . . . ورجته أن يعود سريعاً . . . هى حقا عاشقة وهل يتحمل العاشقين الغياب ؟؟.!!!

عادت هى إلى منزلها وسافر هو . . . . وانتظرته يوماً . . يومان . . ثلاث . . . عشرة . . . خمسة عشر . . . وعاد . . . وانتظرته يحدثها ليخبرها أنه يريد رقم هاتف والدها ليحدثه . . .

ولكنه لم يفعل ذلك . . . بل حدثها ليخبرها أنه لن يستطيع أن يكمل معاها . . . حدثها ليخبرها أنه لم يعدها بشيء . . . صمتت هى و لم تجب ببنت شفه . . . ماذا عساها أن تقول له بعد أن قال أنه لم يعدها بشيء . . . أليست لمسه اليد وعداً؟؟ . . . أليس الوفاء وعداً؟؟ . . . أليست التضحية وعداً؟؟ . . . أليست الأحلام وعداً؟؟ . . . أليست كلمة الحب وعداً؟؟...

رحل . . . تركت يداه يداها يتيمة ورحلت . . . رحل ولم يضع محبسه فى إصبعها كما حلمت . . . رحل ولم يعلن للجميع أنها حبيبته . . . . رحل عنتر عن عبلاه . . . رحل قيس عن ليلاه . . . رحل وتركها تجلس فى ذاك المطعم تراقب العشاق وتتناول طعامها وحيدة . . . وتتساقط دمعاتها على يديها اليتيمة...

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

السرطان شخص أحياناً

تمر عليها الساعات بطيئة وهى تنظر إلى هاتفاها اللذان لم يدقا حتى الآن . . . هاتفها القديم وهاتفهما الخاص الذى اشترته خصيصاً له ولا يدرى به احداً سواه . . . رغم أنه لم يمر أربعٍ وعشرين ساعة على محادثتهما الأخيرة إلا أنها تشعر بأنه غائب منذ دهر . . . . تخشى أن تتصل هى به فلا يجيب فكم تكره فكرة ألا يجيب عليها وتريده هو أن يشتاق إليها ويحدثها فهى تشعر هذه الأيام أنه لم يعد يشتاق لها كما كان بالسابق ...

تقرر أن تقرأ كتاباً جديداُ حتى تشغل تفكيرها عنه ولكن تقف القراءة عاجزة أمام إعصار الشوق الذى يجتاحها . . . فحتى الكلمات والحروف والنقطة والفاصلة تزيدها شوقاً على شوق . . .

تقرر أن تشاهد فيلماً كان قد حدثها عنه ولكن يتحول إعصار شوقها إليه إلى أعاصير فتنهار وتدخل فى نوبة بكاءٍ حادة . . . وكأن كل مشاعر الشوق والإحتياج والوحدة والإفتقاد تجمعت من كل قلوب بنى البشر وتحالفت ضدها وأعلنت الحرب عليها وهزمتها هزيمة نكراء...

تنظر إلى عينيها الدامعتين فى المرآه وتتسأل كل هذا ولم يمضى يوم على حديثهما؟ ....فكيف ستصبح عندما يتركها هى تعلم أن نهايتهما شارفت وأن فراقهما محتوم أختاره هو بيده ليكون النهاية وهو يخط خط البداية ورغم محاولاتها الكثيرة معه فى أن تثنيه عن قراره هذا إلا أنها فشلت فشلاً ذريعاً . . . فهى كمريضة السرطان الذى صارحها الأطباء أن أمامها بضعة شهور لتحياها ومن الممكن

أن يزورها الموت فى أيه لحظة ... فانتظارها للمـوت مـوت فـى حـد ذاته بل إن ألم انتظار الموت أشد وجعاً من ألم السرطان ذاتـه . . . . فياسرطانها كن أكثر حناناً عليها ويا موتها كن موتاً رحيماً بها.....

فريق جروب

عصير الكتب

https://www.facebook.com/groups/Book.juice/

هذا الكتاب حصري على جروب

عصير الكتب

انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد

ولم أمت بعد

كعادتها هذه الأيام تستيقظ فى التاسعة _ لا تعرف لماذا التاسعة تحديداً _ تتأمل سقف حجرتها قليلاً . . . وتردد فى داخلها مخاطبة نفسها . . صباح الخير محبوبتى الجميلة . . . التمسوا لها العذر أصدقائى فهى لا تجد من يقولها لها . . . تقرر أن يكون يومها مختلفاً _ليس ككل الأيام _ يوماً تتذكره دوماً . . فاليوم ذكرى ميلادها الذى لم تحتفل به مطلقاً . . . وعلى غير عادتها قررت أن تحتفل به هذا العام . . احتفالاً مختلفاً . . . احتفالاً يليق بها .....

نهضت من فراشها سريعاً . . . وذهبت للاغتسال وأدت فروضها الصباحية المعتادة . . . ووقفت أمام مرآتها تتأمل وجهها لأكثر من ساعة . . . تنظر إلى عينيها بدقة وتحدثهما كثيراً فى أشياءٍ حدثت

وأشياءٍ تتمنى أن تحدث وأشياءٍ تتمنى ألا تحدث . . . تتميز بخيالها الثرى وبقدرتها على معياشته وتصديقه فأحياناً تجد نفسها تضحك ضحك هستيرى . . وأحياناً تجد نفسها تبكى بحرقة . . . وفى كلتا الحالتين تتلفت حولها خوفاً من أن يراها أحد ويحسبها قد فقدت عقلها . . . وفى حقيقة الأمر هى بينها وبين الجنون خطوة . . . فمن يظنها كذلك لن يظلمها كثيراً....

تقرر أن تخرج من منزلها فى أبهى حلة . . . وفى أكثر صورها إشراقاً . . . فترتدى فستانها البنى الجديد الذى أهتده لها شقيقتها فوقعت هى فى غرامه . . . فاللون البنى به سحر وغموض لا يفهمهما الكثيرون . . . وساعة أخرى تمضيها أمام المرآه فدائماً لا تستطيع أن تجعل الكحل يسكن عينيها البنيتين الواسعتين شديدتا

العروبة . . وبعد معاناة طويلة استطاعت . . . ثم تمشط بالمسكرة رومشها الطويلة . . . وأخيراً قلم الحمرة يقبل شفتيها البكر التى لم يقبلهما رجل بعد...

تتغزل نفسها لدقائق ثم ترتدى حقيبتها البنية وحذائها الذهبى ووشاحا ذهبيا أيضاً يلامس شعرها بحنان فيداريه عن العيون ...

ولم تنسى طبعاً أن تضع عطرها الساحر الذى أهدته لها صديقتها عندما عادت من الخارج . . . تخرج من منزلها . . . تتأملها كل العيون التى تصادفها . . . فعيون تشتهى وعيون تزدرى وعيون تتغزل وعيون تحب وعيون تعجب وعيون تكره وعيون تتمنى أن تكون كذلك...

تعرف وجهتها جيدا . . . تعرف إلى من ستذهب . . . لكنها لا تعرف المكان تحديداً . . . ولكن فى مدينتها الصغيرة كل الطرق تؤدى إلى ما تريد . . . تسأل أحد المارة فيدلها على الطريق الذى يتعين عليها أن تسكله لتصل للعنوان الذى تريد..

تمضى فى طريقها فتجده حى عشوائى أثرى ملىء بالمحال والشركات القديمة إلى حدٍ كبير . . ليس من تلك الأحياء صاحبة المحلات الفارهة والشركات الأنيقة . . . وياله من عبث ما بعده عبث . . . هذا الحى العشوائى به أثرى أثرياء مدينتها . . . فهذه الشركات على شكلها المهترىء القديم أكبر شركات المدينة .....

ومازالت العيون تراقبها وتتفحصها فهى غريبة عن هذا الحى . . . لا هى من ملاك الشركات الأثرياء . . ولا هى من زبائن الشركات

الفقراء . . ترى فى كل العيون التى تصادفها سؤلاً واحداً . . . ما الذى يجعل فتاة انيقة جميلة مثلها أن تأتى إلى هذا الحى العشوائى!!!!

ومازالت تمضى فى طريقها تقرأ لافتات الشركات حتى وقعت عينيها على ذاك الاسم الذى ترده فى كل همسة . . . ذاك الاسم الذى أصبح هو آهاتها فى كل تنهيدة . . .ذاك الاسم الذى جعلها تتبدل كلياً من حال الى حال...

وقفت أمام الافته كثيراً تتأملها وعادت خطوة للوراء وكأنها تحاول أن تعود من حيث أتت . . . تغمض عينيها لتتمالك نفسها وتستجمع شجاعتها وتسرح قليلاً . . . . فيوقظها صوت أجش قائلا بماذا أستطيع أن أخدمك يا أنسه؟!! . . ترتبك للحظات وتتأمله فتجده رجلا أربعينى متوسط الطول ليس بمفتول العضلات

وليس بهزيل يرتدى ملابس عادية . . . فى غالب الأمر هو من عمال الشركة التى تعرف أسمائهم جيداً لكنها لا تستطيع تحديدهم . . . تصمت هنيهه ثم تجيبه متسألةً عن الشخص الذى تريد فيجيبها فى الداخل هو ووالده ويشير إليها بأن تتبعه....

تأخذ نفساً عميقاً لعل الهواء يتخلل ثنايا جسدها فيعطيها الشجاعة المطلوبة لموقف كهذا...

خطواتها متثاقلة . . تخطو ببطء وكأنها فى طريقها إلى حبل المشنقة . . تعرف الآن حقاً ما معنى أن تكون الثوانى دهراً . . . تمضى ناظرة الى قدمى الرجل الذى يسبقها لا ترى شيء سوى حذائه . . ثم يتوقف فجأه ويتوقف قلبها معه . . ثم يتحدث الرجل قائلاً يا سيدى هذه الآنسه تريد الأستاذ . . . ترفع عينها فى ارتباك شديد

فتجد رجل وقور ستينى العمر . . . بلحية بيضاء كثيفه . . . ممتلىء الجسد إلى حد ما . . . يرتدى ملابس أنيقة إلى حدٍ كبير . . . يجلس خلف مكتب رأته يوما ما فى صورة أرسلها لها سابقا الأستاذ . . . . . يبتسم لها بحنان قائلاً لها تفضلى يا بنيتى . . . لعل ابتسامته الطيبة أزالت ارتباكها إلى حدٍ كبير فابتسمت له وجلست على المقعد المقابل للمكتب وتحدثت له بحنان صادق غير مصطنع . . . فقد لفتها كثيراً الشبه الذى يجمع الأستاذ بوالده . . . . فكأنها تجلس الأن أمامه عندما يصل إلى سن الستين . . . . تحدثت إليه معرفه نفسها ثم صمتت ثم تحدثت مرة أخرى وتسألت أين الأستاااااا وقبل أن تكمل سؤالها وجدته أمامها فانتفضت واقفه وكأن كهرباء سرت فى جسدها . . . فهى لم تره ولم تحدثه ولا

تعرف عنه أى شىء منذ أكثر من شهرين . . . يكاد قلبها يتوقف من سرعه نبـضاته . . . أنفاسـها تلـهث وكأنهـا تجـرى وتجـرى خلفهـا إحدى الضوارى . . . العرق يتصبب منه ومنها . . . ويخيل إليها أن هواء المكتب هو أيضا يتصبب عرقاً . . . . طاقة سلبية تمـلاء المكـان فجأه . . . تنظر إلى عينيه فيتوقف كـل شـىء . . . يتلاشـى الزمـان والمكـــان ووالـــده والـــصمت والكلمـــات . . . . يتلاشـــى كـــل شـــىء . . . فبـالله علـيكم مـاذا يـساوى العـالم أمـام نظـرة أعـين مشتاقة؟؟؟.....

شىء فى داخلها يقول لها ارترمى بين ذراعيه قولى له كم أنت مشتاقة إليـه . . . عاتبيـه . . . اضـربيه . . . اشـكوه لأبيـه . . . قـولى لـه هجرنى دون أن يقول . . . قولى له أحب ابنك كـم لم يحـب إنـساناً

آخر . . . قولى له كما قال لك يوماً أنك أوكسجينه . . . تذللى إليه اركعى على ركبتيك واستحلفيه أن يزوجك إياه . . . ولكنها فجأه يوقظها كبريائها فتتمالك نفسها وتتمالك الدمعة التى كادت أن تقفز من عيونها . . . وتتذكر غدره وخيانته . . . وتتذكر بكائها ووحدتها . . . وتتذكر جفاءه وقسوته . . . وتتذكر ما جاءت من أجله . . . فتتجاهله وتعود أدراجها وتجلس مرةً أخرى أمام والده وتأخذ نفسا عميقا ثم تقول . . . عفواً سيدى فاليوم ذكرى ميلادى . . . . ثم تصمت . . . وتنظر إليه مجدداً . . . وتعاود النظر إلى والده وتكمل حديثها قائلة . . . . كما قلت لك سيدى أن اليوم ذكرى ميلادى ولدى دين لإبنك أريد أن أوفيه . . . . . (هى تكذب حقاً فهى تريد أن تقول إن اليوم ذكرى ميلادى وأردت أن أرى

روحى وأردت أن أفعل أكثر الأشياء سعادة فى العالم وهى أن أنظر إلى عينى إبنك يـا سـيدى فأنـت لم تنجـب ولـداً بـل أنجبـت روحـاً لى) . . . يقاطعها قائلاً وما هو هذا الدين يا بنيتى فتستفيق من غفلتها وتقف وتنظر إلى والده ثم تنظر إليه بنظرة جمودٍ حادة قائلة...

جئت أخبره بأننى مازلت على قيد الحياة أتنفس . . ولم أمت بعد...

وأخذت حقيبتها واستادرت وخرجت من حيث أتت وهـى تهمـس لنفسها قائلة نعم جئت أخبره بأننى مازلت على قيد الحيـاة أتنفـسك عشقاً ولم يمت حبك فىّ بعد !!!!!!

فريق جروب
عصير الكتب
https://www.facebook.com/groups/Book.juice/
عارية تجري
هذا الكتاب حصري على جروب
شروق عبد القادر
عصير الكتب
انضم الينا لتحصل على كل ما هو جديد
تجميع إنجي مطاوع
عصير الكتب
عصير الكتب للنشر الالكتروني